رثاء ضرس[1]

أيها الضرس ما خُلعت اختيارًا ... رغم أنفي فراق خلٍّ قديم
لك في فيَّ موضع ليس ينسى ... وبقلبي ذكرى الوفيِّ الكريم
ذقتَ في صحبتي من الحلو والمر ... وعرك الصِّلاب غير مليم
غير أن الزمان ألبسك السقـ ... ـم وأنحى عليك بالتحطيم
ما بقاء الشجاع في الصف إمَّا ... كلَّ حدًّا وآض جِد سقيم
غاية الجهد أن حبوتك تاجًا ... أيُّ تاج يرى لعظم رميم؟
لك في الشاه أسوة خُلع الأمـ ... ـس وخلَّاه تاج ملك قديم
لا سواء فأنت أشرف نفسًا ... قد تركت الميدان غير ذميم
وحملت الأعباء جهد شجاع ... واهن الجسم ذي فؤاد سليم
لهف إخوانك الوُفاة إذا ما ... ثبتوا للوغى بقلب كليم
لهف نفسي وقد فجعت ببعضي ... إن هذي مصيبة في الصميم
كل حي إلى الفناء ولا يبـ ... ـقى سوى ربك العلي العظيم

[1] خُلِع بعد خَلْع أحمد تاجار شاه إيران بقليل. وهو أول ضرس خلعه.